مقياس : منهجية البحث العلمي – المستوى: الاولى ماستر– النشاط البدني الرياضي المدرسي

قسم : التربية البدنية اعداد : الاستاذ الدكتور رمضان بوخرص

الدرس 03 : المنهجية الحديثة للبحث العلمي (01)

1- مدخل مفاهيمي : أصبحت منهجية الحديثة للبحث العلمي محط اهتمام معظم الدول المتقدمة ، حيث أصبح البحث العلمي أحد أهم الاتجاهات في التفكير والتعليم الحديث ، تخصص له جزءا كبيرا من ميزانياتها ، لكى توفر ما يلزم لتنمية بيئة البحث العلمي ، وتنمية طرق حديثة للاكتشاف والابداع والابتكار.

2- معنى منهجية البحث العلمي الحديث : فكلمة منهجية هي بمعنى الطريق أو الأسلوب المتبع ، و كلمة بحث تعنى الرغبة في كشف الغبار عن أحد التساؤلات أو الظواهر الغامضة ، والتماس الحقائق والتقصي وراءها ، بهدف الوصول إلى القاعدة الحاكمة لتفسير تلك الظاهرة ، حيث ان مبادئ البحث العلمي يمكن تعميمها على كافة الظواهر المشابهة فيما بعد كقوانين .

وهذا هو الهدف الأساسي من منهجية البحث العلمي ، و تتميز المناهج بأنها متطورة و يمكن تحديثها بشكل دائم ، حتى تلائم التطور الحديث في العلوم والظواهر التي تستخدم في اكتشافها ، أما المقصود من وصف البحث بأنه علمي ، أي أنه بحث بقصد الوصول إلى معرفة و حقيقة ثابتة ، يمكن تسجيلها وكتابتها من قبل القائمين على تطبيق منهجية البحث العلمي بمختلف أساليبها.

فمنهجية البحث العلمي تعني مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد ، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة ، من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث.

3- اهم تعارف منهجية البحث العلمي :

- هي طريقة التفكير التي يتخذها الباحث ، للبحث في الظواهر المختلفة ، و الطريقة التي يصبغها على تفكيره و أفعاله أثناء القيام باستكشاف مواضيع أبحاثه ، والتي تكون منظمة ومرتبة بطريقة متسلسلة ، و تكون في هيئة خطوات مرتبة و مدروسة ، يتم من خلالها تنظيم الأفكار وتحليلها ، واختبارها ثم الوصول بالنهاية لنتيجة ما من خلالها.

- ولقد تم تعريفها بأنها مجموعة من الخطوات التي يقوم الباحث بها ، وتبدأ من ملاحظة الباحث للظاهرة ، ومن تحديد المشكلة التي يريد أن يبحث عن حل لها ، ومن ثم القيام بالتجارب التي يتأكد من خلالها من الأسباب التي أدت لظهور هذه الظاهرة ، ومن ثم يقوم بوضع فروض الدراسة ، وذلك لكي يصل إلى نتائج البحث ويقرر إن كان هذه الفرضية صحيحة أم خاطئة ، وإن قدمت هذه الفرضية إضافة للبحث العلمي أو لم تقدم.

- لكن يجب أن يعي الباحث جيدا أن هناك علاقة وثيقة تربط بين الإطار النظري و فصل منهجية البحث، لذلك يجب أن يربط بين الفصلين ، وينتقل إلى فصل المنهجية بطريقة احترافية تدل على موهبته العلمية والكتابية يصبغها على تفكيره و أفعاله.

4- استنتاجات التعارف :

- من خلال هذه الآراء نستنتج ان منهجية البحث العلمي الحديث تفرض وجود مجموعة من المهارات والقدرات التي تلتزم الباحث اتباع نسق فكري مدروس ومضبوط ، و تطبيق لمجموعة من المراحل والخطوات التي يتم تصميمها وهندستها واعدادها بطريقة محكمة بداية من الاحساس بالمشكلة ووضوح الفكرة في ذهن الباحث ، وبعدها المعالجة النظرية بعد الاستطلاع الواسع للمادة الخبرية والعلمية وللدراسات السابقة والمرتبطة ، وجمع اهم المعلومات والبيانات وتحليلها ما يساعد في صياغة جيدة لمشكلة البحث تتوفر على معايير ومقومات الاشكالية الجيدة تسمح للباحث بتبين الفكرة المراد دراستها وترجمتها ميدانيا .

- وامكانية طرح نتائج محتملة للدراسة تتمثل في الفروض العلمية بطريقة منطقية وعقلانية وهذا ما يسمح بتحديد وضبط اهداف البحث الى غاية قياسها منطقيا في الواقع بأساليب واجراءات علمية تتمثل في اول اجراء ميداني الخاص بالدراسة الاستطلاعية للتأكد من امكانية اجراء البحث ، وتحقيق الشروط العلمية لأدوات الدراسة وتحديد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الموضوع واختيار محكم لمجتمع وعينة الدراسة ولأدوات جمع المعلومات ، وتحديد مجالات وحدود الدراسة .

- كذلك نستنتج ان التطبيق الفعلي لكل هذه الخطوات يسمح بالوصول الى نتائج علمية وهنا يستوجب على الباحث ربط هذه النتائج بالجانب النظري والاستشهاد به كدليل للبرهنة على افكاره ودعمها ، وهنا تكمن قدرة الباحث التفكيرية ، وبناء شخصية علمية له في الطرح والتفسير والاقناع وتبين تميز بحثه عن باقي البحوث ، وتكون هذه النتائج المتوصل اليها في الدراسة الميدانية كحلول للمشكلة وكأفكار جديدة واصيلة واضافة للعلم والمعرفة ، وهنا تظهر اهمية البحث واسهاماته والفائدة التي يقدمها للمجتمع.

- وعليه نستنتج ان المنهجية الحديثة للبحث العلمي تتمثل في التطبيق الفعلي والكلي لما سبق ذكره من خطوات ومراحل بكل تفاصيلها واقسامها والتي تمثل نموذج يتبعه الباحث لاستغلال قدراته احسن استغلال والاستثمار فيها الى اقصى حد ممكن شريطة توفير الظروف اللازمة لذلك للوصول الى درجة الابداع الفكري.

5- الخطوات التي تسبق كتابة منهجية البحث العلمي : قبل شروع في كتابة منهجية البحث العلمي لا بد أن اختيار مشكلة أو موضوع البحث بطريقة صحيحة ، والهدف هو ضمان عدم مواجهة الباحث لأي مشكلات علمية أثناء القيام بتنفيذ البحث ، بعد أن تكون المشكلة التي يحددها الباحث مرتبطة بمجال التخصص الذي قضى الباحث في دراسته سنوات طوالًا بالجامعة.